

## لسان العرب

( ذا ) قال أبو العباس أحمد بن يحيى ومحمد بن زيد ذا يكون بمعنى هذا وم نه قول  
D مَنُ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ أَيْ مَنُ هَذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ قَالَا وَيَكُونُ  
ذَا بِمَعْنَى الَّذِي قَالَا وَيُقَالُ هَذَا ذُو صَلَاحٍ وَأَيْتُ هَذَا ذَا صَلَاحٍ وَمَرَرْتُ بِهَذَا ذِي صَلَاحٍ  
وَمَعْنَاهُ كُلُّهُ صَاحِبُ صَلَاحٍ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ ذَا اسْمٌ كُلُّ مُمْشِرٍ إِلَيْهِ مُعَايِنٍ يَرَاهُ  
الْمُتَكَلِّمُ وَالْمُخَاطَبُ قَالَ وَالاسْمُ فِيهَا الذَّالُ وَحَدَّاهَا مَفْتُوحَةٌ وَقَالُوا الذَّالُ وَحَدَّاهَا هِيَ الْاسْمُ  
الْمُشَارُ إِلَيْهِ وَهُوَ اسْمٌ مَبْهُمٌ لَا يُعْرَفُ مَا هُوَ حَتَّى يُفَسَّرَ مَا بَعْدَهُ كَقَوْلِكَ ذَا الرَّجُلِ  
الْفَرَسُ فَهَذَا تَفْسِيرُ ذَا وَنَمَوْدُهُ وَرَفَعُهُ وَخَفَصَهُ سِوَاءٍ قَالَ وَجَعَلُوا فَتْحَةَ الذَّالِ فَرْقًا بَيْنَ  
التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ كَمَا قَالُوا ذَا أَخُوكَ وَقَالُوا ذِي أُخْتِكَ فَكَسَرُوا الذَّالَ فِي الْأُنْثَى  
وَزَادُوا مَعَ فَتْحَةِ الذَّالِ فِي الْمَذْكَرِ أَلْفًا وَمَعَ كَسْرَتِهَا لِأُنْثَى يَاءٌ كَمَا قَالُوا أَنْتِ  
وَأَنْتِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لَا أُكَلِّمُكَ فِي ذِي السَّنَةِ وَفِي هَذِي السَّنَةِ وَلَا يُقَالُ فِي  
ذَا السَّنَةِ وَهُوَ خَطَأٌ إِنَّمَا يُقَالُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَفِي هَذِي السَّنَةِ وَفِي ذِي السَّنَةِ وَكَذَلِكَ  
لَا يُقَالُ ادْخُلْ ذَا الدَّارِ وَلَا الدِّيَارِ ذَا الْجَيْدِ وَإِنَّمَا الصَّوَابُ ادْخُلْ ذِي الدَّارِ  
وَالدِّيَارِ ذِي الْجَيْدِ وَلَا يَكُونُ ذَا إِلَّا لِلْمَذْكَرِ يُقَالُ هَذِهِ الدَّارُ وَذِي الْمَرْأَةِ وَيُقَالُ دَخَلْتُ  
تِلْكَ الدَّارَ وَتِيكَ الدَّارَ وَلَا يُقَالُ ذِيكَ الدَّارَ وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ذِيكَ  
الْبِتَّةَ وَالْعَامَّةَ تُخَطِّئُ فِيهِ فَتَقُولُ كَيْفَ ذِيكَ الْمَرْأَةَ ؟ وَالصَّوَابُ كَيْفَ تِيكَ  
الْمَرْأَةَ ؟ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ ذَا اسْمٌ يَشَارُ بِهِ إِلَى الْمَذْكَرِ وَذِي الْمَذْكَرِ لِلْمُؤَنَّثِ تَقُولُ ذِي  
أَمَةٍ فَإِنْ وَقَفْتَ عَلَيْهِ قُلْتَ ذَهْ بِهِاءٍ مَوْقُوفَةٌ وَهِيَ بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ وَلَيْسَتْ لِلتَّأْنِيثِ  
وَإِنَّمَا هِيَ صِلَةٌ كَمَا أَبدَلُوا فِي هُنْدِيَّةٍ فَقَالُوا هُنْدِيَّةً قَالَ ابْنُ بَرِي صَوَابُهُ وَلَيْسَتْ  
لِلتَّأْنِيثِ وَإِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ قَالَ فَإِنْ أَدَخَلْتَ عَلَيْهَا الْهَاءَ لِلتَّنْبِيهِ قُلْتَ هَذَا زَيْدٌ  
وَهَذِي أَمَةٌ وَإِنَّ هَذِهِ أَيْضًا بِتَحْرِيكِ الْهَاءِ وَقَدْ اكَتَفَوْا بِهِ عَنْهُ فَإِنْ صَغَّرْتَ ذَا قُلْتَ  
دَيْيًا بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ لِأَنَّكَ تَقْلِبُ أَلْفَ ذَا يَاءً لِمَكَانِ الْيَاءِ قَبْلَهَا فَتُدْغِمُهَا فِي  
الثَّانِيَةِ وَتَزِيدُ فِي آخِرِهِ أَلْفًا لِتَفَرِّقَ بَيْنَ الْمُبْدِيَّةِ وَالْمَعْرَبِ وَذِيَانِ فِي الثَّانِيَةِ  
وَتَصْغِيرُ هَذَا هَذِيًا وَلَا تُصَغَّرُ ذِي لِلْمُؤَنَّثِ وَإِنَّمَا تُصَغَّرُ رِثًا وَقَدْ اكَتَفَوْا بِهِ عَنْهُ وَإِنْ  
ثَنَّنِيَّتَ ذَا قُلْتَ ذَانِ لِأَنَّهُ لَا يَصِحُّ اجْتِمَاعُهُمَا لِسُكُونِهِمَا فَتَسْقُطُ إِحْدَى الْأَلْفَيْنِ فَمَنْ أَسْقَطَ  
أَلْفَ ذَا قَرَأَ إِنَّ هَذَيْنِ لَسَاحِرَانِ فَأَعْرَبَ وَمَنْ أَسْقَطَ أَلْفَ الثَّانِيَةِ قَرَأَ إِنَّ  
هَذَانِ لَسَاحِرَانِ لِأَنَّ أَلْفَ ذَا لَا يَقَعُ فِيهَا إِعْرَابٌ وَقَدْ قِيلَ إِنَّهَا عَلَى لُغَةٍ بِلَا حَرَاثِ ابْنِ  
كَعْبٍ قَالَ ابْنُ بَرِي عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ مَنْ أَسْقَطَ أَلْفَ الثَّانِيَةِ قَرَأَ إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ قَالَ

هذا وهم من الجوهري لأن أَلَف التثنية حرف زيد لمعنى فلا يسقط وتبقى الألف الأصلية كما لم يَسْقُط التنوين في هذا قاصٍ وتبقى الياء الأصلية لأن التنوين زيدٌ لمعنى فلا يصح حذفه قال والجمع أُولاء من غير لفظه فإن خاطبْتَ جئتَ بالكاف فقلت ذاكَ وذلك فاللام زائدة والكاف للخطاب وفيها دليل على أَنَّ ما يُومأُ إليه بعيد ولا مَوْضِعَ لها من الإعراب وتُدْخِلُ الهاء على ذاك فتقول هذاك زِيدٌ ولا تُدْخِلُها على ذلك ولا على أُولئك كما لم تَدْخُلْ على تِلْكَ ولا تَدْخُلْ الكافُ على ذي للمؤنث وإنما تَدْخُلُ على تا تقول تريكَ وتِلْكَ ولا تَقُولُ ذِيكَ فَأِنَّه خطأٌ وتقول في التثنية رأيت ذِيكَ الرَّجُلَيْنِ وجاءني ذانِكَ الرَّجُلَانِ قال وربما قالوا ذانِكَ بالتشديد قال ابن بري من النحويين من يقول ذانِكَ بتشديد النون تَشْدِيدُ النون تَشْدِيدُ اللام نوناً وأُدْغِمَتِ النون في النون ومنهم من يقول تشديدُ النون عِوضُ من الألف المحذوفة من ذا وكذلك يقول في اللذانِ إِنَّ تشديد النون عوض من الياء المحذوفة من الذي قال الجوهري وإنما شددوا النون في ذلك تأكيداً وتكثيراً للاسم لأنه بقي على حرف واحد كما أُدْخِلوا اللام على ذلك وإنما يفعلون مثل هذا في الأسماء المُبْدِئَةِ لنقصانها وتقول للمؤنث تانِكَ وتانِكَ أيضاً بالتشديد والجمع أُولئك وقد تقدم ذكر حكم الكاف في تا وتصغير ذاك ذِيَّكَ وتصغير ذلك ذِيَّالِكَ وقال بعض العرب وقَدِمَ من سَفَرِهِ فوجد امرأته قد ولدت غلاماً فَأَنكره فقال لها لَتَتَقَعُدِينَ مَقْعَدَ القاصِيِّ مِنِّي ذِي القاذُورَةِ المَقْلِيِّ أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكَ العَلِيِّ أَنِّي أَبو ذِيَّالِكَ المَصْبِيِّ قد رابني بالنِّظَرِ التُّرُكِيِّ ومُقْلَةٌ كمُقْلَةٍ الكُرُكِيِّ فقالت لا والذي رَدَّكَ يا صَفِيَّي ما مَسَّني بَعْدَكَ مِن إنْسِيٍّ غيرِ غُلامٍ واحدٍ قَيْسِيٍّ بَعْدَ امرَأَتِي مِن بَنِي عَدِيٍّ وَأَخْرَيتِي مِن بَنِي بَلِيٍّ وخمسة كانوا على الطَّوِيِّ وَسِتَّةٌ جاؤوا مع العَشِيٍّ وغيرِ تُرُكِيِّ وبَصْرَوِيِّ وتصغير تِلْكَ تَيْيَّكَ قال ابن بري صوابه تَيْيَّالِكَ فَأَما تَيْيَّكَ فتصغير تريكَ وقال ابن سيده في موضع آخر ذا إشارة إلى المذكر يقال ذا وذاك وقد تزايد اللام فيقال ذَلِكَ وقوله تعالى ذَلِكَ الكتابُ قال الزجاج معناه هَذَا الكتابُ وقد تدخل على ذا ها التي للتَّشْدِيدِ فيقال هَذَا قال أبو علي وأصله ذِيٌّ فَأَبْدَلُوا ياءه أَلِفاً وإن كانت ساكنة ولم يقولوا ذِيٌّ لئلا يشبه كَيٌّ وأَيٌّ فَأَبْدَلُوا ياءه أَلِفاً لِئَلَّا يَخْرُجَ باب متى وإذ أَوْ يَخْرُجَ من شَبَدِهِ الحَرْفِ بَعْضَ الخُرُوجِ وقوله تعالى إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرِينَ قال الفراء أَراد ياء النصب ثم حذفها لسكونها وسكون الألف قَبْلَها وليس ذلك بالقوي وذلك أَنَّ الياء هي الطارئة على الألف فيجب أَنْ تحذف الألف لمكانها فَأَما ما أَنشده اللحياني عن الكسائي لجميل من قوله وَأَتَى صَواحِبُها فَحُلِينا هَذَا الَّذِي مَنَحَ المَودَّةَ غَيْرَنا وَجَفَّنا فَإِنَّه أَراد

أَذا الّـذِي فَأَبدل الّـهَاءِ مِنَ الّـهَمْزَةِ وَقَدْ اسْتَعْمَلْتَ ذَا مَكَانَ الَّذِي كَقَوْلِهِ تَعَالَى  
وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ أَيُّ مَا الَّذِي يَنْفِقُونَ فِيمَنْ رَفَعَ الْجَوَابَ  
فَرَفَعُوا الْعَفْوَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَا مَرْفُوعَةٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَذَا خَيْرُهَا وَيُنْفِقُونَ صِلَةٌ ذَا  
وَأَنَّهُ لَيْسَ مَا وَذَا جَمِيعًا كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ هَذَا هُوَ الْوَجْهُ عِنْدَ سَبْوِيهِ وَإِنْ كَانَ قَدْ أُجَارَ  
الْوَجْهَ الْآخَرَ مَعَ الرَّفْعِ وَذِي بَكْسَرِ الذَّالِ لِلْمُؤَنَّثِ وَفِيهِ لُغَاتٌ ذِي وَذِهِ الْعَفْوَ يَدُلُّ مِنَ الْيَاءِ  
الدَّلِيلَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي تَحْقِيرِ ذَا ذِيٍّ وَإِنَّمَا هِيَ تَأْنِيثٌ ذَا وَمِنْ لَفْظِهِ فَكَمَا لَا  
تَجِبُ الْهَاءُ فِي الْمَذْكَرِ أَصْلًا فَكَذَلِكَ هِيَ أَيْضًا فِي الْمُؤَنَّثِ بِدَلِّ غَيْرِ أَصْلٍ وَلَيْسَتْ  
الْهَاءُ فِي هَذِهِ وَإِنْ اسْتَفِيدَ مِنْهَا التَّأْنِيثُ بِمَنْزِلَةِ هَاءِ طَلَاخَةٍ وَحَمْزَةِ لِأَنَّ الْهَاءَ فِي  
طَلْحَةٍ وَحَمْزَةٍ زَائِدَةٌ وَالْهَاءُ فِي هَذَا لَيْسَتْ بِزَائِدَةٍ إِنَّمَا هِيَ يَدُلُّ مِنَ الْيَاءِ الَّتِي هِيَ عَيْنُ الْفِعْلِ  
فِي هَذِي وَأَيْضًا فَإِنَّ الْهَاءَ فِي حَمْزَةٍ نَجْدِهَا فِي الْوَصْلِ تَاءٌ وَالْهَاءُ فِي هَذِهِ ثَابِتَةٌ فِي  
الْوَصْلِ ثَبَاتِهَا فِي الْوَقْفِ وَيُقَالُ ذِي الْيَاءِ لِبَيَانِ الْهَاءِ شَبْهًا بِهَاءِ الْإِضْمَارِ فِي بَهِي  
وَهَذِي وَهَذِي وَهَذِي هِيَ هَذِهِ الْعَفْوَ فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ سَاكِنَةٌ إِذَا لَمْ يَلْقُهَا سَاكِنٌ وَهَذِهِ كُلُّهَا  
فِي مَعْنَى ذِي عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ قَوْلَاتٌ لَهَا يَا هَذِي هَذَا إِثْمَ هَلْ لَكَ فِي  
قَاضٍ إِلَيْهِ نَحْوَتَكُمُ ؟ وَيُوصَلُ ذَلِكَ كُلُّهُ بِكَافِ الْمَخَاطِبَةِ قَالَ ابْنُ جَنِي أَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ  
هَذَا وَهَذِهِ لَا يَصِحُّ تَثْنِيَّةُ شَيْءٍ مِنْهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَثْنِيَّةٌ لَا تَلْحَقُ إِلَّا بِالنَّكْرَةِ فَمَا لَا  
يَجُوزُ تَنْكِيرُهُ فَهُوَ بِأَنَّ لَا تَصِحُّ تَثْنِيَّتُهُ أَجْدَرُ فَأَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ لَا يَجُوزُ أَنْ تُنْكَرَ فَلَا  
يَجُوزُ أَنْ يُثْنَى شَيْءٌ مِنْهَا إِلَّا تَرَاهَا بَعْدَ التَّثْنِيَّةِ عَلَى حَدِّ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ قَبْلَ التَّثْنِيَّةِ  
وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ هَذَانِ الزَّيْدَانِ قَائِمَيْنِ فَذَمَّيْنِ قَائِمَيْنِ بِمَعْنَى الْفِعْلِ الَّذِي دَلَّتْ  
عَلَيْهِ الْإِشَارَةُ وَالتَّثْنِيَّةُ كَمَا كُنْتَ تَقُولُ فِي الْوَاحِدِ هَذَا زَيْدٌ قَائِمًا فَتَجِدُ الْحَالِ  
وَاحِدَةً قَبْلَ التَّثْنِيَّةِ وَبَعْدَهَا وَكَذَلِكَ قَوْلُكَ صَرَبَتُ اللَّذَيْنِ قَامَا تَعَرَّسَ فَا بِالصَّلَةِ كَمَا  
يَتَعَرَّسُ فُ بِهَا الْوَاحِدِ كَقَوْلِكَ ضَرَبْتُ الَّذِي قَامَ وَالْأَمْرُ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بَعْدَ التَّثْنِيَّةِ هُوَ  
الْأَمْرُ فِيهَا قَبْلَ التَّثْنِيَّةِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ سَائِرُ الْأَسْمَاءِ الْمُثْنَاةِ نَحْوُ زَيْدٍ وَعَمْرُو أَلَا تَرَى أَنَّ  
تَعْرِيفَ زَيْدٍ وَعَمْرُو إِذَا هُوَ بِالْوَضْعِ وَالْعِلْمِيَّةِ ؟ فَإِذَا تَثْنَيْتَهُمَا تَنْكَرَا فَقُلْتُ عِنْدِي عَمْرَانِ  
عَاقِلَانِ فَإِنَّ آثَرَ التَّعْرِيفِ بِالْإِضَافَةِ أَوْ بِاللَّامِ فَقُلْتُ الزَّيْدَانِ وَالْعَمْرَانِ وَزَيْدَاكَ  
وَعَمْرَاكَ فَقَدْ تَعَرَّسَ فَا بَعْدَ التَّثْنِيَّةِ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ تَعَرَّسَ فِيمَا قَبْلُهَا وَلِحَاقًا  
بِالْأَجْنَاسِ وَفَارَقَا مَا كَانَا عَلَيْهِ مِنْ تَعْرِيفِ الْعَلَمِيَّةِ وَالْوَضْعِ فَإِذَا صَحَّ ذَلِكَ  
فَيَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ هَذَانِ وَهَاتَانِ إِذَا هِيَ أَسْمَاءُ مَوْضُوعَةٌ لِلتَّثْنِيَّةِ مُخْتَرَعَةٌ لَهَا  
وَلَيْسَتْ تَثْنِيَّةٌ لِلوَاحِدِ عَلَى حَدِّ زَيْدٍ وَزَيْدَانِ إِلَّا أَنَّهَا صِيغَتْ عَلَى صُورَةٍ مَا هُوَ مُثْنَى عَلَى  
الْحَقِيقَةِ فَقِيلَ هَذَانِ وَهَاتَانِ لِئَلَّا تَخْتَلِفَ التَّثْنِيَّةُ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يُحَافِظُونَ عَلَيْهَا مَا لَا  
يُحَافِظُونَ عَلَى الْجَمْعِ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَجِدُ فِي الْأَسْمَاءِ الْمُتَمَكِّنَةِ أَلْفَاظَ الْجُمُوعِ مِنْ غَيْرِ

